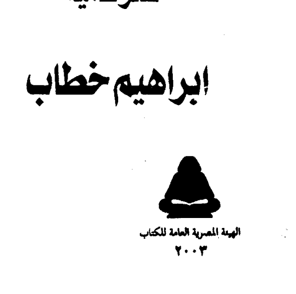
كتابات جديدة

الدرويشة

شعر عامية

ابراهيم خطاب



الهيئة المصرية العامة للكتاب
٢٠٠٣

كتابات جديدة

اهداء إلى

هذه الروح الغائمة بين

مدارج الشك

واليقين

بحثا

عن أشياء

إن تبدو لكم

.........؟؟؟؟؟

مسافات

من زيف الأبعاد

ترسمها حدود البراحيين

وأنا بآعصر

زيت زيتون مشكاتك

ألضمها السبحه بعنق الصدر

الكف

الروح

كغويشه

والدرويشه

الدرويشه

الدرويشه

السباحه فـ مهدى بضحكه بريئه

كموشح أندلسى بورك خليفه تعرفشى عيونه

البستانيه

بهيج الروح

فـ الذكرى

ولاغفوة أغصانه سبع تيام وتمانيه

لتكوين الحوض النورانى بآيات

العذرا

وترف الحلاج المزوى فـ يا نار

كونى

برداً

و

سلاماً

حين مست صهبائه الحلاج

شهبائه جنيدى

انفلتت أوراق اللوتس

من

كفَ

القدره

ع

ر

أ

ى

س

من حجر الفخار

للمثال الحجرى وللحجر التمثال

الشمس ترخ نداها الصهدى

فتيل

مصابيح

كدموع الولد الميته امه

ف

ليلة عيد

أبو شوشه

و

الدرويشه

الدرويشه

الدرويشه

خرجت لى ذى عروسة البحر

فاردة الجناحات

دراعات

و

الصدر

كقبلة شهدا الحرية

والشوق

متلفع غيم الوجد بترانيم الهيمان

ف حانات الذكر

سدلت ستايرى على

وجيبى

وشفت

وكنت

وقلت

أنا رحت

وكأنى
أنا رحت
وشفت
وكنت
ومما اتعلمت

وشربت
ونمت
وكأنى أنا
نمت
شربت
وسحت

وذكرت
وغبت
عرفت
وكأنى
ذكرت
وغبت
وتهت

وكأني

وإني

وإني

وإني

وأنا مش داري باني

أنا

تايه مني

وعني بيسأل عني

الناي الأصل ف نغمة حالي

ولا

أهازيجها دموعي

وأنا مغني

كالأرض الفاتحة كمامها

وعماتها الأوتاد

والسما بخواتها

الزهره

المريخ

وعطارد
وأنا غايم

عايم
هايم
قايم
حين خلعوا عنى جلودى
واتعريت أنا
منى
وكأنى
انا منى
ولبسونى
ف حواصل طير بترفرف
نيل كالكوثر

وقالولى
متاهتك
خرجت منى كهوف اللوعه

بآ.... ه

بآ.... ه

بآ....ه

حين شق عليا الصدر

وخرج الطير الأسود منى

يتعقب

صفحات موشومه

بجرمى

وعزمى

وهمى

و....

فلا أبويا صاير أبويا

ف صدرى

ولا أمى...

وصرخت على الحاجب

أ

ج

و

ك

يا خالى

و

يا

عمى

و

يا.......

هيه

هيه

بص

زغرلى

هيه

فصرخت له

هيه

هيه

هيه

فتيه

وعفيه

ونديه

بترسم كل خطوطى الرايحه

وصفحاتى

الجايه

ردوا على جميعاً

الدرويشه

فهتفت الدرويشه

الدرويشه

الدرويشه...

الواو

ذى علامة الاستفهام

حين عينها

تنظر عينى

و

تتملى

و

كرب

يبص لعباده ف ليلة حشر

من

غير سؤلان

و

ع

ى

و

ن

ه

ملآنه عتاب

و

أمل

و

رجاء

وأنا واقف بينها

و

بينى

و

بسألها

من

غير حوارات

وتجاوووب

من غير سؤلات

انطرحت

على كف إيديها اللى

انجرحت من حافة نسمه طاشت

من فردوس الخلد و

باست

كف إيديها

الواو

ترياس الباب

الباب السابع لدخول السدره

والطاله على كرسى

ت

ت

خ

ى

ل

طعم حياك

و

خشاك

و

نجومك

مطفية فـ صحو العرش

و

عيونك

قطرات من ندا غفران و

كافور الرحمه اللى

ى

ض

ل

ل

زيفك بحقايقك

ت

ت

خ

ى

ل

قد آيه الواو...

لما يشيلها سبع تحمال

لجمال

النعمان بن المنذر

حين حط رحاله لكسوة باب

الكعبة

بحاشية سلطانه الباهى

و

ميمنونه

الجاهى

الواو

ذى ملايكة رب عليهم هلت

بشرى التكليف

بالكاف

و

النون

والواو

اللاضمه لفعل الكينونه

و

أ

ل

ف

أ

ص

ل....ه

لفعل الخلق الحق

أ

ل

و

ا

و

كبداية تكوين الأرض

بداية كل المبتديات

كالباء

والسين

الميم

ولا

الضالين

أ

ل

و

ا

و

الواو الخجلانه

على

فعل الجرح

ف

جسمى المنحول

كالسقف الآيل لسقوطه

من غير

السدى

و

اللحمه

الغاب

الخيط

التعريشه

الدرويشه

الدرويشه

الدرويشه

الفاء...

إشراقة عمرى البارز

فـ التأويل

و

جوانح أشهادى الحيه

على متكئ الأفعال البصريه

لخزانة مبكاى

و

الفاء

الفاء

الفاء

ضمه لشفايف الأندلس

الشط الحيرى

و

غرناطه

فى توب الماء

الفاء المضمومه

على ميثاق اللحظه

وهيه

كليمة وقت

إتعرت من سوكنه و

خذلت فيه

حركاته

رميمة أضلاعه

وكأنه الواحد يشبه لناموس

من

ص

ح

و

رعونة لبلاب المعنى

و

ضلع التشكيل المفرد

ف

حروف

تتجول بين

مداراتى

وقراياتى

السبعه

الأربعتاشر

أو

تسعه وتسعين نجم

هوى على صدر الداء

اللى ما حن

لهطيل الدمعه بضعفى

وجاء

ولا

هف أنينه الأيمن

و

بطينه الأيسر

لكتاب العلويين

الفاء...

كطيالس

فرشت أحمالها على متونى الخاويه رتب

و

اتعاشق

جسد الحاله

مفاوز

حانته المعموره

ما

بينه

و

بين

ا

ل

ف

ا

ء

للشافعى

وللبسطامى

وللمرسى أبى العباس

ولأبى الدرداء

الفاء...

مسكينه فـ خلع تيابها

حين عرى عليها

الوقت

الجمل الزيف

صبح

النهد البارز

س

ى

فـ

والعصمه دراع مبتور بيساوووم

جوانحها

فتعض بصرها

عن الأشياء

الممكن فيها اتحول

لم عرف الثابت

طعم

يقينه

من النسبى

ولا اختار

الأسماء

بعيون القطط البريه الزاحفه

فـ ننى عنيها الاتنين

وتردد

مين

طب ليه

ولفين

ولإمتى

و

كيف

و

إزاى

الفاء..

على جسمى الفانى علمت الأشياء

بمسمى الأشياء

وأنا لسه بصالح

سموات الرب

تضاريسه

أوتاده

حفظه كرسيه العلوى

صهيل أمكنته المحفوره

بأوراق أحباره

المرتطميين

بهواجس

حاله

ما دخلتشى

ف أجسادهم

ح
ى
ن
شب الطوق على
أ
و
ر
ا
ق
ه
وكأن عيونهم
لمحت
أو
حست
ريبه
توجس أشياء
وكأن ريبها كما الأشياء
الأشياء

لكن

دون الفاء

بنت الواو

المرسومة كما استفهام

بصفاء

وتمنى

بحصن

رجاء

هل

جاء...

مطر الحواريين

وإستل سيوف

الرعد

البرق

وزلزلة الممكن ف محيطها

خرايطها

نبايلها العايشه

على

وعد إمبارح

جاء

هل

جاء

مطر الحواريين

واستل سيوف

الرعد

البرق

وزلزلة الممكن فى محيطها

خرايطها

نبايلها العايشه

على

وعد امبارح

جاء

و

اليوم القادم طيره و

مال

زى احتمال مصنوع بعرجون انتسابها

اكتفت لحظة وعيدها حين مجيئها

بالرقاد ع الغصن

واتبخرت طينه الملاذ

بالفرار

والملجأ

الحصن المكين

بالانكسار

من فينا سرق المدار

اتعطرت اوصاله للزوار

م

ز

ا

ر

حين طاف على جسد المقام

حلل الدراويش

المجازيب

العوام

مين اكتشفنى

إكتشفك

غير جلودى

سحنتك

وصفى

مع وصفك

و

كسر عقارب وقت

أخطأنا حضوره

بالعماء

ربما يشبه لحد الخليفة

ربما يشبه

لحد

الفاء

وانتى

كما انتى

غضة البصر عن حدودى

وجلودى صنو مشاعرى ريانه

صافية بزكاوة النار

على الشيشه

يا الدرويشة

الدرويشه

الدرويشه

والالف

الالف

والالف

السارقة دوران الارض

ف

طوقها

و

الصراط

ف

الامتداد

والمجهوله فـ ركاب ال

م

و

ت

من ملايين

تتوجس وردة خلق الغير

فـ الطير

والسماء من غيرها

نجومها

قمرها

ضلامها

من غير العصافير

رسمها الموت بحرير

الموت

ولا

وبمسمى جديد لفناء الخلد

أو

خلد عجينة انتفخت

ونساها

الجلد

أو

قلب

أو

حالة لبسها الخضر

وألقى علينا تعاليمه و

هيه

بتتبسم

تسأل

وتجاوب

وتفز بصوابعها الخمسة و

تخرم

مركب

و

تهد

جدار الشك

وتموت روح الشيطان

فـ

غلام الساعه

القدر

الحكمة

تواطؤ للحالة مع الحال

أم

بدعة تشكيل لحظوظ هلامية

خطت أحرفها علينا

لإعادة

روح المنظومة

للمنظوم

و

يطابق قلم الراسم

لون

المرسوم

بالمجهول المعلوم

والمعلوم مجهول

الالف

الألف

الألف

كالشعب الممتدة فـ روحى

بمدراج أفلاكها

تقاويمها

ينهز الناسك من سجدة تراويحه

و

ت

ر

ت

ج

الحانه بأوراد مريديه

فترفرف ألف الحق

النور

الكنه

النور

و

تمايس طول النفس المدارى زيبق شهاده

اليمينات

ارواح هفهافه على

جناح الشلال

تتلى الأسفار

تتنرجس آهات التوهه

مدراك

بالكاف

و

ظ

ن

و

ن

بالنون

يا الضوء الاخضر لمعانه

وأصفر ف بريقة

واحمر ف طلاوتة

وازرق ف دفاه

واعطر من ريح الجنه

تمهل على روحى بألفك

وبشغفك

وبشعبك

وبزيدك

النفس العريانة المليانه جروح

قدرتشى لحد اللحظة

تسعى لهدفك

بالألف الجرحانى

ف حيائى

والألف الفتيانى

ف إصغائى

واللمانى ستايرها

ف أنوائى

وعواصفى الدايمة

هبوب

الألف

الألف

الألف

الألف الميمونة الحيرانه

هطيل رحمات الفتح

الالف القمريه

الوسطيه

بين سهد الترياق

ورضيب المحيا ف كشوفات

السؤلان عن طير

إنباع لكهوف النخاسيين

بدراهم بخسه

فلا السياره نجاته

ف سجل حياته

ولا أعصر خمراً كانت

منجاته لسبل العرافين

وستور المخموريين ببراقع كشف

الخشيه

حين قطعن أصابعهن

و

ماست أعينهن تساؤل

عن فيض الكشف

وخيال

العارى

لفعل صحاب النزع

و

الطلع

ودواة الشفع

لدى

السلطان

اللاربانى

الالف

الالف

الالف

الألف الحبلى بنوازعه الهربانه

الألف

الالف

الالف

الالف الحبلى بنوازعى

ل

هـ

ر

ب

ا

ن

ه

فى مسرى الدم

وشقشقة الطير العايد

من

موت

ب

ا

ى

ت

على طبق الحشر

فلا هانت

كنت كخطوتها قميص روحانى لموشوم

الغيه

ولابانت

حين برزت بيا النيه اساور

ل

ل

ت

ر

ح

أ

ل

فسبحان الاخاذ

من سطوة اهازيجى السبعه

حسى

حدثى

ترانيمى

زلزلتى

سؤلى دموعى

واحتمالى للى

كان أمنيه فى صفحة غياب

الالف

الالف

الالف

التبست الرؤيا عليهم

فانغرز طينى المكوثر ضلع جوانحهم

كانوا

جهاله بتاريخهم

حين بزغ ريح البداوه فـ سؤل موشوم

العباره

المفرده

التصريح

المحونى فـ كفكم.... ؟؟؟

المحوا...

المحوا...

ليكوا فيها ايه فـ انشطارى ما بينكم

قطه

ت

د

ب

د

ب

فوق تراب حواديت من الاطفال

بعلبه ملبس

و

تفك أستاد الحواشى

ت

د

هـ

و

س

المتن الغبى

و

تعلن الهامش بدايه

للاختيار المؤجل فى حلوقكم

فاكسروا المألوف

انصفوا الشك المراوغ فى صدوركم

ربما

كان اليقين

خلعه الرقيمه

لا

اللقيطه

فى ذهنكم الموشى بهالات الصباغه

أنا

أنا

و

لا

أنا

الاى

اذا

ظهرت

أنا

من قبل.... قبل

و

بعد .... بعد

ديمومه حلت ضفايرها نيازكها

في المعصرات

والنمل

مريم

والفرقان

والفجر

و

التين الامومى و

حلبة الاعراف على

جسر اختيالكم

فاكسروا

حد الخيال فالإستحاله

والتجلى فى التبوءه

بالمريد

اذا

تصالحت نواياه

اصطفاه

هل تحبل الشمس بوهيجى

مرتين...؟

ويزين الفرعون غلامه

لسفكه

حين تلقف الايه البريئه

ف عصمتى اياتكم

المخبوله بالرؤيا

لإحتيال الأفئده

من

رب

زانه الظهور

و

اتبدلت

أفعاله بينا

ف حفلة الزينه....؟

فبأى ألاء

انخطاف ابصاركم حنيتوا لكسر المفرده

بفعال رجيمه

اتحشرجت

فى

اختيارها

و

كأنها

ممسوسه من هاروت

بعين القصد

و

النيه

حاولى

ربما كاالاصطفا حالى فى حوالى

وإكتمالى

هزيم لمرجوع البداية بصلب أو تادى

الرحيمه عليه

يا حفاظ

ما سكنوا فى ضلى....

وانعقدت الغيمه على طوفى

و

نيلك

مشتهاى

أنا اللى نعمايا

جحيم الإبتلا

ومسرايا

إفتتالى لبعض

أ

ب

ع

ا

ض

ى

وأنا

م

ن

ث

و

ر

والهمزه

والهمزه

والهمزه

والهمزه...

رشقت نصالها حدها

ف

صدرى

و

ت

ب

ع

ت

ر

و

ا

الحجاب سوال على

منفاى

وانا طفل مخلوع

الوشايه

والشبه

والند

ورفاقى ما صالحوش بكاياف ضحكهم

وأنا

شاهد

الجسد الموات وانا

حى

والممكن المستحيل يشبه لأحلامنا و
دفاترنا
ما تشبه غيرنا
فانجرحى تانى و
انزفى
إحنا ملاك الرحيم
والرحمه للمشتهيين
والإستعانه بكف يد
المستعيين بينا على إسدال جوارحنا
جوانح
للطواف
بالبيت

والهمزه
والهمزه
الهمزه
صوتى اللى رعشاته
صلاة

سجادك

أدماه ذبوله حنطته خانت

طريقها

لمسراه

الكسير

هلت خزاين أرض تعرفشى إنتماها

صفحات سنين للقبل

للى ما بعد

تنهجى فـ جروحى

جروحك

سلمه للعمر

يا مين يسائلك فى الغياب قلبى فـ حينه تزرفى مصابيحك

دمى المعاود

زيت قناديلك

عليكى

مناديل من الرحمه

من اللاهوتيه

انبعاث لخليقه حنت

من جديد

فوق ارض طالها العطب

ورموش ما تعرفشى استكانه

فى قت السحر

أنا انا

انا التهجد

التسابيح اللى ما نطقت حروفها

بسرياليه

حدثى

والهمزه الهمزه والهمزه

من ينظر النخل ف سماه

ويجرحه

بحصوات مليسه من فعال

إختارها

هيش مزعوم

على ضفاف

المصرف

أى الهامات إختزالها

صار لا شئ

فى لا شئ

والظل عاود

أو حنينه يعاود

ركنه رجوعه للرصيف

ككلب أجرب دمعته

حيرى على مقلاعه

مين اصطفاه لانخلاعه

وركبه ممكنه

خدعه

إ نه

استطاعه

ياذا المراوغ

فـ الذى

حيرنى

وغيرنى

وخيرنى

بادل جنونى العفيف

بالعقل الرحيم

احفظ كما قالت ترانيمهم

كل اللى قالوا الحكماء الأنبياء

عن

المثل

والمبادئ

والحكم

والمواعظ

إحفظ عليّا

كل اللى قالوا داوود

ف وصاياه الهدايه

سبحان

إذعم البلى

ف كيانى

خيرنى

بينى الوجود

وبينى الهامش العانى

فاخترت

أكون الحقيقة

حتى لو

فانى

همست دموعك قطرها على جرحى

أنا مسكوب

اختارى ليه بلاد

تغيرنى سماها

وارض

تبعدنى حدودها

عن

السعير

و

الجنه

ووشوش بتلبس فى ماسكاتها

فعال

ماتدرى

أطراحى

يا كل أملاكى غنايمى

و

حربى

وسلامى

على اللى قتلونى

سلامى

واللى جرحونى سلامى

واللى نزفونى سلامى

اللى شاركوا فـ جثتى

دمى

و

إلامى...

الهمزه

الهمزه

الهمزه

الهمزه

ذى الطعنه الحيرانه

فـ جسدى

جسدك

تبحث عن فارغ لمكان الطعن

وأبواب سريه

لمداين روح

ما اتنازلت عن أشجارها

وعصافير بليلة حزن

إنخط على كرسى القدر

الفاضى من البيانات

يشتم النجم رؤاه فـ لقيانا

ويرتد

شهاب

م

ك

س

و

ر

الخاطر

والغربه تشجر أوراقها

فـ كف الطاعن

وأنا وأنتى كما الحلم المركون

برصيف المبكى

والهمزه

الهمزه الهمزه

الدوله

البلدان

الشجر

الأرض

النيل

الحس

السماوات

الترف المستشرى بكاسه

وغيمه

على محراب أوجاع

النبلا

الأمرا

كمراتب هلت ف أوان ترحالها

بزوغها

سقطت أوهامها الأحلام

بفجيعة فسحة شيخ

أنساته

السجاده

سجود السهو

السبحه جذور الرحمانيه

الغفرانيه

وانا

أنا

انا برسم أمواتى على ترابيزة

أشهادى

وأساقط ورق الرغبه

منازل

للدرك

السفلى

وأهيئ

هيئة طير

بأربع اوتاد

يتناثر لحمى الحى ينادى على

بإسمى

هل شهدوا لمسعاى

وقدومى

لجهلى بعلومهم

معرفتى

بعلومى

أم جرحوا الكلمه النابته
بجذورها
ف أرض حقيقة
أوهامهم
حين كشفت زيف أساطين
الحانه
ودروشت العمه ف جلبابها
وتاه الشيخ
فأتحرقت دولة مريديه
الهمزه ...
الهمزه ...   الهمزه ....
ربما
كالنهايه
تستعد الوثبه للمحاذاه
بشط الوجود
و
ت

ف

ج

ر

الأبعاد مساطرها الهلاميه بحافة

منتظر

لمغيبه

بحجم قطنه

ككف قبضة إيد

و

سته متر قماش

يتساوى وله

السؤال

بوله الإجابه

وتحدد النظره تجاهاتها مسافه

للمغيب

فأكسروا خاطر بريقى

توهجى

ولعى

بلقاكم

و

علنوا خضرة جحيم حفارى

ف المنفى

اختيارى

حين تشبه الخلقه

شبيه الخلقه

والباطل الحق

إتوزن

باصداف جروحى المجهده

ما حيلة الاعمى اذا

سرق البصير

نظره

خطف طريقه

لحد

لامعقول

فأنطفى يا التوهج

وانبرى على سطر زيت

الأ

ف

و

ل

وإرسم المحراب على قبلة تسائل

الشك خالك

حى

واليقين

عمك ومات

وانته الرفات اللى داريت جثتك

بحثا عن الأشياء

مداراتك

الميلاد

عليك إنكفت

وفراشاتك

الحبلى بنيوتك

بين قبضتين

من فوارغ

لا عاصم اليوم

من دخول جلدك

رقاد

ضحك النفاد م النفاد

و قهقه

العباد على سجادك الفارسى

ذى طفل إنكب منه

حليبه

صبح نصيبه

ف مغيبه

الهمزه

الهمزه الهمزه

هيه علومى

و

هوسى و

إدراكى بجهالتى
جماليه السفه المحبب
لذاتى
حين تندلق مدنى
كسيرك
إنسانىَ
انتصب ف لا شئ
فادخلوا
ادخلوا
إدخلوا
مساماتى
ادخلوا ان سمحتم
وإكتفوا
بالاشاره
أو
بالايماءه
لاصوت يطو

فوق

صوت

الحس والاشراق

إجهلوا

إجهلوا توارتخى

جغرافية حدودى

علومى

لغة إفتراسى فـ وسطكم وانا

بينكم غريب

هتف اللى كان

فـ الجمع

واحد

وفـ الواحد

المجموع

لما غفا المنشد

و

عاشت تربته الحضره انكشف

لونه

صهيله

رنة الأسفار على طبقاته

خدعاه الوشايه

إتبسملت حركاته

أشهاده

علومها إتبعثرت فى فى الصمت

لاز السكون

راودت جوارحه

غفوه الإمتلاك فى الخلا

ناشدت

حروفها

جملها

تراكيب مفاوز جسده ف الرؤيا

وكأنه هوه

الذى انشا

و

أعلى

و

أرسى

هلت قواعده هشيش

على صلبان تقاويمه السديمة و

ذلته

حجته

بالإجتباء

كما نواميس البساطه

انفرشت البدايات

كما ينبغى

جبل

سما

أرض

ونجوم

سحاب وغيم

وكسوف

غروب

وبلل قديم من فعل راود الابتلا

ف النعيم

هل يا ترى

حاسب كهوف الإنفراد

التأمل

فلسفة الوحيد ف البحث

وإفتضاح ذاته على محرابه لحظة

الإندهاش

كان شاف و

شاف

ولا بصيرته

خانت الكشاف عيونه وسقطته

عدم تملى رؤيته

طينته الشقاف

هانت عليه النظره

ف الملكوت

ظن الحياه

الوجود

ظن الحياه

الموت

الحياه

اللذه والانتشا

الرغوه والرحموت

والجبروت

كما هره تاهت عن مسار أولادها فـ المولد

لامت عليه العمه و

الشال

سندسى باغته بعراه

يا أيها الواقفين على أعرافى

لا أطرافى

إدخلوا

إدخلوا

إدخلوا فـ جحيمى ما تشابهوش عليا

ليه

عواليه فـ هميسى

روايحى فـ قميصى

وحجتى ساكنه فـ عصاة الزينه

حين حلت الصخرة ضفايرها على فرعون

كجزعين من غياهب

آمن اللى غايب واللى حاضر

ساء

هيه مليكة قدرة الكينونه

فـ الاصطفاء

ربما

كان شاء

و

جاء

ولبس سماته رداء

وإتبعترت جوانحنا

ف الرؤيا

وكأننا شئ إنكشف

شئ إنستر

شئ إتوجد

يشبه إلى الأشياء

والمفرده

نايمه ف حضن العماء

راقده ف حضن ملايكته

وبسمله اقرأ

وانا الجهيل ف التصور

ما بالى شعب الصفاء

و

الرجاء

والعدل

والهجرة الرحيم

ميمون ف صور الوفاء

باركوا خطايا ف قدمكم

و

إشربوا

مزاميركم السلمانيه

اذ حطت كفوفها فـ

خضها

وإتشيئت

كجسيم

عبيد

لايملك القدره عليه إختياره

سبعه ونالوا الإصطفاء

كعيون

ونالت

مداره

إكتفوا بيكم عليا

لاتجهلوا

حواريه بين جوانحكم

إذ

هل الخفا

بيا

وبديت لمطموس العيان لاشى من الصلصال

جسيدى

باركوا الحصيره الأرض

سقف الخلا

وإخلعوا الهاجس

على أضلاعكم

رتلوا

رتلوا

رتلوا

اذ قال ربك للملا لا لا لا لا لا لا لا لا لا لا لا

للمــــــــــــــــلا

للمــــــــــــــــــــــــلا

للملائكه إسجدوا

سبحان دوام الحجه

بالعمه

والفاتحه بالصدر الحبيس أنفاسه

حين تنعصر سحب التهجد

بيا

فيكم

تتساقط الأنفاس

ركام

بالتجلى

وتكاشف القطط الرحيمه

ف الصدور أولادها

المشتهاه

المشتهاه

ا

ل

م

ش

ت

هـ

ا

٥

ربما

كانت

ملايه الله

فأفرشوا

أعرافكم المشتهاه

على صدوركم و

أبصاركم عمى...

قبو الضريح جسدى يراوغ

سله الأوليين

والآخريين إستجاورا بخطوتى ع الماء على

إتفهرست أشلائى للرائيين

زوايايا

إنحدارى

ربوة حنايا الغيم

وانا عنى وحيد

الإبتلا

ف الكشف

والرؤيا

سراب

يا مين يحاور معشر الأصحاب

حوايـيـن إصطفونى

شمس لغيومهم بذات العهد و

إتخلوا

فما حلوا بجسيدى الهش

حين حلوا

ولاكتبوا

وصاياهم على شاهد فنايا الباقى

كنصب تذكارى

على تعاليمى

مشهوده لذويهم من ذاوات الإدام

الإنتباه

إلتفت لى

كالإنتباه

وقرا شحوب الوجه

فى الجمله

والمفرده فـ ذلة لسان عاصت

ما بين شدقى حرجا

من سؤال عابر

ما بين الأفئده التابهه

تضاريسها

على جزع الكلام

خان الإمام

الإمام

واتسلمت رايته الحميديه

لصفوه النوام

عساها الكلام

على السلام

على السلام

على السلام اذا ما أصطفتنى

قبايلى

على السلام

اكيـــــــــــــــــــــــــد....

على السلام

عتب أخضر

القلب الملهوف الساجى نوازعه

اتخذلت على باب المواجيد

انحبس الطاير فيه

و

إ

هـ

ت

ز

الساكن

لم فر أنيس لهزيعه الموصول اللوعه سقاه
التيراق صباره إرتاح
ولا شرب الطل سهاده و
بسملت النتف الدريه المسكوبه
على رموشه بتعداد أسفاره
هروبه
نجاته
لحتفه
لمقاديره
أسوار الحبس المرشوقه بصدره إشتاقت
عدن الموت الحى هواه
إختارت عناوينها من تجاعيد
الوش المستسلم للاشئ
– على مين تقيم
الحجه
يارائى –
موازينك خدعت كيلى

و

إنعطفت بيا أسياج أعطافى

على شقافى

لم سلم رايتى الخامل سهم جوانحى

كشفنى ضلال لحقايقه

ولا

هام الوجد

إندكت كاحل حافره بفردوس الميمونه

المنتظره

الغيب

الأمل

العشم

البخت

الأمنيه

إنصلبت ميادين الأرواح النفاذه

ولا

حدش

شاف

حد

ولا

حدش

حس

بحد

وإختلط الباطل

بالجد

وإنسرق الإبن من الجد

سؤال

محتار

فتشت دفاتر أسئلة

النظار

الحجاب

عن

فين

أو

إمتى

وكيف

و

إزاى

شوف لما تلاقى خيالك أبهت منك فى

مرايه قديمه

عادتشى بتدى الاوصاف

منك بتخاف الصوره

وإنته كمان

بتخاف

العصافير الخضرا الرفرافه المرسومه ببساتين بصرك

مش هيه

العصافير الخضراء الرفرافه المرسومه ف بصيرتك

والمساحات

الأبعاد

الناس

الشجر

الجبل

السما

والشمس

البحر

مش نفس الأوصاف الهايمه

العايمه

القايمه

بخرايط روحك

يا.....ه

ولإمتى القناعات

الماسكات حتغير طعم الروح

وتصير ثوابتنا

الشكل

الصورة

الهيئه

اماكن الترحال

وانا كنت زمان

زى الإنسان

ممكن اطمع على

لقمه وشربه

وقرش

وكسوه

جديده

وحاجات....

ما عاد تشى بتستنانى - كما الاول - برصيف الجسم المتحلل

لعوامله الاولى

تراب

أو

ماء

أو

بزرخ

بيغنى لأوتار الروح

حواديت الإنسان الأول

من مهد البدء وحتى...

مش عارف

حتى

نهاية آيه

با لظبط...

فردوس الفنا

إنتى إكتفيتى بلحظة الإكتمال

وانا إرتضيت التناقض

يسعى فـ ممشايا الخطأ

و

ا

ل

ت

ب

ع

ث

ر

قلب لموازين إحتواء

المفرد

فهرسه جديده

لمنظومه الوجود

بالإختيار المسير

أو

المسار

المحير

حين تفتح الدهشه ببيان الرؤيه

تكتمل للصيف نواظر

غير

شبابيك الشموس

و

البحر

والرمل

الغرير

مين اللى فينا أسير...
صاحب كاسات
الإحتواء
و
الإنزواء
و
إختيار الجنه بالفردوس
كنهر المحيا
أم صاحب الحركة ف ميامين اصطفاه
بإختياره
ربما
كانت صعوده
و
ربما
كان إندحاره
للمدى العاشق مداره
إحنا شبهه مداره

إحنا شبهه خلق

ما عشناش التواجد

كما لحظه بؤبؤ تفتح

تشتهى زوارها

لما دخلنا الوقت كان

متسعه ضاق

بالحق أقول الكلمه يا صحابى

فيض التجلى حين دخل بابى

كشفت نير جمله المحياه لنوابى

لم حد فيهم سأل او عن له ما بى

غير

انكسارى

وشكايتى

وجرحى

ف اتوابى

إنتى إكتفيتى بلحظتك

و

خرجتى

وأنا

خلعت ف بردتى النبويه

جعلتها ضلوعك

فأدخلى

إدخلى

فيا اكتاملك

ربما

صرحك يعاود لجينه

ف اختيار

اللحظة من تانى

حتى لو كانت

إشاره

عامه

ف اكتمال

ممنوع....

طفوله بحر

سيسبان القوابض

فرض عليك اتجاهك

طفل عافر

تحت شجرة توت

يمص صوابعه

عينه تسافر فـ المدى

المابين

كفاكهة الإحتمال

بحجم مصاصة عسل

إسود

مين إجتباك

لخلاك

وإنته رفيضْ

لشبيهك المعلن

ربما

كنته

ربما

كانك

او

ربما

كنتما

لا ربما فـ العلن

والعيون الرواصد

كرنب لافف خشيته

طبقات على نضالاتك

فـ التحرر

منك

عيل بياض المريله

عيل

ما عادش يسائل السواق

عن فين

إتجاه القبله

يا...

نسيوا اكيد الإتجاه الأول

ربما

إفتكروا إتجاه تانى

فيه احتمال تالت

ما قدرتوش

المتن زانه الزيف

باختلاس الهوامش

إنته

كما ناظر

لدوريه مرور

شمال

يمين

إستوب

إشاراتك المعنيه بيك

معدومه

ف

معجم رمادى

نهار قليل الحيله

يختلس الوميض

وليل

قصير النفس

و

كأننا

حزمه وشقت ضهرها الانساب

كل الحضور

ف الغياب

والمغامر

طاب ملازمه

لرقدة الإعتاب

عيل

بليل

سكين

طلت عيونه الحيرى

شبابيك الفضا

مين إنكسر فينا...؟

فرس الصحارى

و

لا

خياله

واتنسمت طينه الخمايل من رضابها

صهد سهد التكشف

يا هل

ترى

فتح القدر

كهف الحساب الأخروى للمبتليين والمشبوهين
أسمال من الإدراك
وحقيقة عالقه
ف فخ رؤية كنا
ام إننا عشنا ف
ظن التمنى
بالذى...
هو أجمل
والذى..
هو اعظم
والذى..
واللاواتى فررن غصب عنى من ستر الخيام
إتكشفت بينا المسافه
وفضحت الأشياء كوامنها
حين خانت الرؤيه البصر
وإنخدعت البصيرات
ف

توب الشكل

دبلت عيونى شوف

ولا

عيون المها

وانا اللى ساكن سدرة المنتهى

كأنى شفت

كأنى سمعت

كأنى...

كأنى...

داب الخيال فـ الشك

وبرزت النيه غراب

بيحوم

مين اللى يستر مين

ونوايانا عرايا

مين يستعيد للعين بريقها

وللجسد روحه

السما

حمرا بلون الدم

والقمر مخنوق

والأرض

لامعنى لها سوى أرض

تلت عيال وامهم

على طبليه برجلين

مستظرين الأب

ف البرواز

على جدار القاعه

والاب

بيبحلق ف ميت برواز

مش لاقى نفسه

ف صفحة

الأموات

ولا

الأحياء

قاعد بحجمه الطبيعى

في صفحة

المابين

مين يشتري مني إدامي السايل

نزيفي البايت

مين حيقايضني

انا اللاشئ

بأي شئ

اي شئ

البحر علم موجه

م

ك

س

و

ر

ه

في قيعانه

والشمس لمت

تسع نجوم تايهين

فـ

درب التحول

مين اللى

حيلملمنى

منى

و

انا... عنى غريب...

التمنى

إنت إندهاشى

إبتكارى

لحظة ميلادى

مصير يفتح جفن أزمان إنقضت

ف جذور حقايقى

طله الفراديس على شمعى البليد

و

إفتضاح الفراغ

كالثورة

حطيتى رحالك فوق ضلوعى

و

إختصرتى

الخلق

فـ المخلوق

والعبد

فـ المعبود

والعتمه

فـ رهين انبلاج النبع

شعورى فعلا

زيت يراوغ ومضة البللور

فـ عين الحمأه

كرماد بخور إنتشى فز إنتصابه

كمارد الفاتح

بميامين السهول المشتهاه

للبداية

أم ظن سرقه التمنى

وتمنى

سرقه الظن...؟؟؟

شباك نسيج هفهف

طيور حريه لكن

داخل قفص من دهب

إنتى إجاباتى الصموته بشجرك السيسبان

وانا

هطيل الأسئله بزخميه إستبطانك الإمكانى

فى ورعى

فراشه حطت فوق سحاب الروح

فاتسائلوا حجاب العوازل

سكنى الفراش

النيون

لاشتا روحك

جف الحزين دمعه الهجيرى وبسلمت

أغواره سكانها يا

قطاع

فارس

جميل

ونبيل

وخيوله سارجه دجاه

١٠٠ ناقه حمرا

والف وعل اصفهانى

وزوال لبيت الجماد

إن حرك الساكن

وإختياره متاهه

لا هوذا

ولا

شرك النبيل

أخشى على عرى النبيل من ستركوا المفضوح لزوارى

فأدخلونى إن شئتم

فرادى

مثنى

ثلاث

رباع

واشربوا قدح الجهاله الممتلى

بإندهاشكم

ما بالكم إتنين

تالتهم فضة الإكتمال

بين درب سرقة البصر

وكهوف بتحياها البصيره

بالتمنى

كنت أغنى

للى صاير منى فيكم

يغنى عنى

لم هل الصيف عليكم

كان هشيشكم بينازلنى

احساس وجيع بالهزيمه

دخل الميلاد فجأة

فأتفرقوا الحجاب على قصعى

غابت النيات

شماته
في حواصل طير
مارفرفش الجناح
شاهد
وعارف
وحاسس
مباح
سكن الغياب دكك العيال الحضور
وإتكشفت أسمال دراويشكم
على زيت الفجيعه
فأعلنوا أصواتكم
دون آجر
ولا مأجور
سألت عقلى وقلبى
قالولى لا أدرى
والله أعلم
ولعلكم ترشدون
أنا قلت
جايز....؟؟؟

رعدة الإبتكار

جنونى قبه رؤيتى للعالم

بعين الراصد

برد العواطف

ذى الورق الابيض فـ دفتر شاعر

لمين يغنى الخيال

والواقع المسكوت عليه فـ طيات الجوانح

ولماذا لا تختار

هوى

الأضداد

واستفهامات

إصطلحنا عليها

و

رجعنا

ذى غصن اخضر نزيفه إشتد

حان قطفه

ايه اللى ثابت

فى

هوى

الأرضيين

يثبت لك

خيالاتك

جموحك

رعدة الإبتكار

إذن...

ابتنى لك بيت

على قدك

حزنـك

على قدك
تحزنشى لما
تكتشف
انـك
لوحدك
ضـدك
انته البرىء المتهم شايلك
على ركبك
و
ساير
بيك
مين اللى قايض حكمتى
بفوارغ الألفاظ
وسـندنى
عـلى
عكاز مايعرفش
طريق
القبله

هى ... نرجستى ... وحدى

طين الإقامة ابتهج

وإنفتحت اللحظة تواطؤ

لإحتمالك

سردب عليك حسك

وإيتنى

لك

معنى

للمقبول

مولود على عصف إحتمال الأرض

و

السموات

و

حسابات النجوم

وكأن ليك

كوكبك

قدرك

تتنزل الآيات قلل فضية

تشرع سفينتك

ف طوفان

المحاوله

لاعاصم اليوم من جهاتك

ظنك

فلا المواقف صاحبتك

عجلة بخارك كالإيمان

بالسديمى

وانتبهت الآية

الرحيمة للحدث

ف الوقت

كنت مضيت

ولا إنفلاتك عليك

كسبك ظنك كأنك عارف

بعرف المنتميين لهواهم

إوصى ببكاك للبحار من السابع

الى

أربعتاشر

اذ جف عود النخيل طرحه

و

فرفط الرمان ورق ناشف

لافرق

بين الرغبه

و

الرهبه

فى تيابك

حين تقتلع سحب النهار قربان هابيل

ويهزها

دم الزكاه العامر

بمنقار الغراب

فلمين

قفيل صدرك سبع تبواب

وإنته

اللى مزق ليله أستاره

فاغطس فـ بلور

إنتشاك

ربما

ليك إجتباك

وإختلاك

سماك

وربما

أوداك

لبحر وجودك العارى

هلاك..

المحمل المركون لسدرايتك
كماين
فاركض
كما ركض
البعير
ف الفلا
مخزون
بالواح إنتصافك
بين
و
بين
لا الكاف تآخى النون
ولا
ميم
تآخى العين
إنته انقسام النرجسه
ومسوخ

شيطان

عايد

لومض الرهبه

لابس عليك خلعك بخرقات الاختيار

بين نار

و

نار

وقت الامير ع السدره نجمه

صـا

عـد

بلامعراج

شفرة نهاية خطفت تقاسيمها

رمح

برمح

وكأنى لامح

جبهة الحلاج

ابيض من الإيمان

فـ ميه

ورد

واسود من الزنجى

اللى عاقر خياله

مراياتك الصوريه بيها اتهشمت صورك

فأرفع ايديك

لايديـك

وعنيك

لعنيك

ربما حنت عليك

صورتك ورددت السلام

فـ الاختا

م

الرهان

كهف الوجود

لبس حفيف الإنتظار

إتحدنت نجمه ف سراب المسبحه

اضحيه للظلمات

ف ديار الجنوب

يهديها بستان الشمال جناحين لوامع من وصايا داوود

فأرموا الظلال

إرموا الظلال اللى عايشه تحت ضل امبارح

شجر جوارح

وتسبيله فنا

لوجود اشاره مبهمه راكنه على

خط الرصيف

والرحمه

ضيف

لمين ينـادى الضى فـ مثـوله

انبهاره

بلوره فى السبحان

و

تحميد الطلاسم

كان النشيد إختفا

أ...ل...و...ا....ن

على كوم

إ

خ

ت

ف

ى

رعشة ميلاد للبكور

و

لا

دبدبة المعرف ف الصفة

خلع قميص الذات على طواسينه

ولحد لحظة كنا ضل عرينه

إبتسمت ركاب مطيه

خطوة

بالاشارات

إخلع الفردوس عمامة ف المحن

وإفضحوا

فصول الخلية خلوة الراقص

هانت عليه

طرق الوديعه

لما إنكفى بيها

المسار

واتغيرت

قبلة

هباتة

لذاتة

فلمين تكون الرايه

والمنبع سبايا

والصخره ما حلفت بناقة صالح

ولا

إدلت سمواتكم

هوى ادريس

فأتوحدوا

إتوحدوا ف المغادره

واتفرقوا ف اللقاء

أمطار علينا خيوط

من

الحمم

العفية

هلت بمفتتح الكتاب

ملايين من الابواب

حرمها فيك رغبتك

واستظلت بجحرك

فأقبض نبلك

عليـك

كسر لوميض الصوره

ما انكشفت

حدودك

إنتة

البراح

المكان

والزمان

وإحنا ف إيديك

مش أكيد

فرسان الرهان

العرش

و

الصولجان

السلام

المحتسب

فرد العباية

ومطول الخيمة

و

مفرش السجاده

للشعب

إستقام

صلوا على هذا

الذى

فك الحروف السريالية

منام

فاتبدلت سبح

اللجـام

حبات لطين

الشوافيين

والعرافيين

من القرامطة

للإسماعلية الجدد

وانا الأخير بالجسد

و

روحى سابقه

الإمام

عصفور غمام

لسة يادوب

ف المريلة عيل

بينقر الأوهام

يفز المنام

كرباج ورا

زلزل حيطان المندره

خلع الضريح

المـقام

كان البدن واقف صفا

وتلاته مع العسكر

نيام

لما إنفرط عقد النجوم

ع الكاب

و

غام

طلق النظام

رصاصات م الاستفهام

ونام

بين تكايات الأشراف

و

الارصفة الخدام

ربما

ربما إحنا اللى نقصنا السلالم لام

جوزنا قسمتنا الحوارى

بلون رمادى و

غام

نطت العفاريت

من العلب الصفيح

وفكت

الاحزمة

الاغلام

هام

ربما

لفظت خيول طرواده

أمعاءها

وإتكشفت

ستر الخيام

حدين عليهم تبدأ

التسميه

لبخ العبيد

والتاريخ

مفيهومشى

حد السلام.

درويش

يمكن يكون الفجر حارس

ع البيان

تختار طاقيتك بين كابات الاربعين جثة اللى

نايمين فـ النجوم

و

بدلهم الرسميه

أرض وسيف

الضل يعنى الخيال

ولا

الحقيقه

ضل

جاوبنى يا شمع النفاد

ديت جحيم

ولا عدن

ولامفيش حاجه سوى الحراس

وماتوا

وبقوا لينا

الكاب

ورا

سبع تبواب

نفسى أعرف نفسى فيكم

صلصلة طين أم شقاف

كنت كالهيئه ف واديكم

ولانقطة ع الغلاف

عرى نوره نور نهارى

إلتبس فى ولا شاف

خليكى ذى ما انتى

حكايه ما اكتملتش

ف خلاص السلاله

الراحة تهجم علينا

نستعيذ بالشقا

ذى مضمون المراكب

ف اللاسواحل

اليقين

والانتباه

مغلوطين

يتعرى سانرك ف صدرى

جمرتين من نهر صافى

الخطيه

أبد

أزل

صبروزى

فرفطة عيال

ف مرايل الديمومة ما إكتملتشى

خليكى ذى ما انتى

خلود يرفرف

فى ورق صفصاف

سحاب

وعيون شفايف

فـ سلاسل عمر

بإسم الجناح اللى سبح عشق عصفورتين

إبليس وحوا

فـ طواف الكعبة

مال القمرع الحضر

نصلك غاب

صبح الحصى غياب حضورى كأنهم حفاظى

ألمح وشوش السواقى

فـ عفرة الراجعين

شوفوا لنا شكل جديد لتصوير النهايه

بعيد

عن الاخره

بعيد

عن الجنه

وعن ملايكه تشوقك للجحيم

نفسى يوم أكون سعيد

وأصطاد بسنارتى الحياه

البنطلون ابيض جديد

والوجود طعم الحياه

واشبه لدرويش الحانات

درويش ركب خطوتة

كبساط رعونه نسى مساراتة فـ الحانة و

عمدت الجوارح سكنى أفعاله عليه حركه

يكونشى غافل عننا

ظن الملا فأمتلا

وكانهم عباده

جهل الحرافش والحصى والخيش وطين الأضرحة أسياده

لما آحتفى

شهدت علية نفسة إختفى

نور البصيره إنطفى
صار البصر زواده
درويش ركب خطوته
ضحك عليه النخل
ف الارتفاع

فهرست

مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب

رقم الإيداع بدار الكتب ٤٠٦٩ / ٢٠٠٣

I.S.B.N . 977 - 01 - 8375 - X